مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧١/٨/١٩

نداء الوحدة يدوى فى دمشق بينما الرؤساء الثلاثة يرسون دولة الاتحـاد

السادات وصل الى دمشـق وسط استقبال شعبى حافل القـذافى والأسـد كانـا على رأس مسـتقبليه فى المطار

الجمـاهير تصـحب ركب الرؤسـاء الثـلاثة مسـافة ٢٥ كيـلو مترا وهى ترفـع صـور عبد النـاصر وتهتـف للسـادات رفيـق نضـاله

اجتماعات الرؤسـاء بدأت لاعلان دسـتور دولة الاتحاد محادثاتهم تشـمل التطورات العربية واحتمالاتها القادمة

دمشق فى ١٨ ـ من زكريا نيل ـ بدأ الرؤساء أنور السادات ومعمر القذافى وحافظ الاسد اجتماعاتهم اليوم لارساء قواعد دولة اتحادالجمهوريات العربية ، وسط نداء للوحدة يدوى فى أرجاء العاصمة السورية التى خرجت صباح اليوم فى مظاهرة قومية رائعة لتحية الرؤساء الثلاثة فى لقائهم التاريخى ٠

وقد وصل الرئيس السادات الى دمشق فى منتصف الساعة الواحدة ظهر اليوم ، وكان الالاف داخل ساحة المطار لاستقباله يتقدمهم الرئيس حافظ الاسد والرئيس معمر القذافى الذى كان وصوله مساء امس مفاجأة للسلطات المختصة ، التى لم تعلم بمقدمه الا عندما كانت طائرته تحلق فى الاجواء السورية ٠ وكانت وجهة نظره انه لم تكن هناك حاجة لأى اجراء فقد كانينتقل من مدينة ليبية الى أخرى سورية ٠

وخارج ساحة المطار الدولى الجديد لدمشق ، كانت ٣ آلاف سيارةتمتلىء بممثلى الهيئات والمنظمات الشعبية ، تملأ المنطقة المحيطة به ، وقد انطلقت خلف ركب الرؤساء الثلاثة على طول الطريق الذى اصطفعلى جانبيه ابناء الشعب السورى مسافة ٢٥ كيلو مترا الى قلب المدينة وهم يرددون الهتافات القومية ٠ وقد رفع الشعب صور جمال عبد الناصر فى كل مكان ، وهو يهتف للسادات خليفة القائد الخالد ورفيق نضاله ٠

وبدأت لقاءات الرؤساء فوروصولهم الى فندق « أمية » ، وان كانت اجتماعاتهم الرسمية قد بدأتمساء اليوم لاعلان دستور دولة الاتحاد والخطوات التالية لقيام نواة الوحدةالعربية فور اعلان نتائج الاستفتاء الذى يجرى فى عواصم الدول الثلاث يوم اولسبتمبر . كما يبحثون كل التطورات العربية واحتمالاتها القادمة ، وخاصةكل ما يتصل بالمعركة والاشهر القادمة الحاسمة فيها .

المظاهرات تملأ دمشق منذ الصباح

وكانت المظاهرات قد بدأت فى دمشقمنذ الصباح ، حيث أخذت هتافات الالاف تدوى بنداءات الوحدة والتقاء الثوراتالثلاث ، ونداءات النصر ووحدة المعركة والمصير . وحتى قبيل الظهر ، كانتالجماهير لا تزال تتدفق على العاصمة من المناطق القريبة منها ، كما كانت السياراتالقادمة من لبنان قد بدأ وصولها الى منطقة « دمر » بقرب دمشق ، تحملالوفود التى قدمت للاشتراك فى استقبال الرئيس السادات وتحية اللقاء الذى يضعالاسس الجديدة للوحدة العربية .

وعند المطار ، اشتد تزاحم الجماهيرعندما بدأت الطائرة المقلة للرئيس السادات تظهر فى سماء دمشق يرافقهاسرب من طائرات المقاتلات الجوى السورى ، وقد غطت الهتافات على دوىالمدفعية التى أطلقت ٢١ طلقة تحية لمقدمه .

وقد التقى الرؤساء بالعناق وصافحتايديهم المئات داخل ساحة المطار ، بينما كانت الجماهير تهتف بحياتهم وتلوح بصورهم من خارجها ، وبعد انتهاء المراسم الرسمية للاستقبال ، غادرالرؤساء : السادات والقذافى والاسد المطار فى سيارة واحدة ، والطائراتالسورية تحلق فوقهم تحية للقاء الكبير ، بينما احاط بهم موكب الالاف من السياراتالتى انطلق منها هتاف الوحدة .

وعلى طول الطريق المؤدى الى مدخل

المدينة ، اصطفت الجماهير تحت اللافتات الملونة التى أقيمت فى كل مكان ، وكان الازدحام شديدا بصفة خاصة أمام معسكر اليرموك ، حيث خرج كل أبنائه من اللاجئين الفلسطينيين ومعهم كل السوريين الذين غادروا المرتفعات السورية المحتلة [بعد معارك يونيو] للاشتراك فى الاستقبال .

وعند وصول ركب الرؤساء الثلاثة الى مشارف المدينة ، انتقلوا الى سيارة مكشوفة ليتمكنوا من تحية عشرات الالاف الذين احتشدوا على الطريق المؤدى الى فندق « أمية » ، حيث يقيم الرئيسان المصرى والليبى .

وقد بدت دمشق كما لو كان معظم سكانها قد غادروا البيوت الى الشوارع برغم القيظ ، للاشتراك فى المناسبة التاريخية ، وشاركت السيدات اللاتى لزمن شرفات المنازل فى تحية الرؤساء ، وكانت تبدو فى أعلى المنازل صور جمال عبد الناصر والرئيس السادات ، ولم يكن يسمع فى الشوارع سوى الهتاف للوحدة والاهازيج التى ترددها الجماهير : ثلاثة امطار توحدنا .. ما فى قوة بتبعدنا .. بهمة الله والسادات والقذافى وأسدنا .

كذلك أقيم وسط الميدان الذى يطل عليه فندق « أمية » قوس نصر ضخم ، يرتفع عشرة امتار ، ويحمل صور الرؤساء الثلاثة ، وكتب عليه « **اتحاد الجمهوريات العربية** » .

وعقب وصول الركب الى الفندق — بعد ساعة من مغادرته المطار — بدأ لقاء الرؤساء ، بينما طافت الجماهير بالمدينة فى مظاهرات كبيرة تهتف « وحدتنا بتقرر مصيرنا .. جيش واحد للتحرير » وكان من بين اهازيجها : يا شعبى فنى ونادى .. علم واحد للبلاد .. لا تنازل ولا استسلام .

وقد ظلت مئات السيارات الزاحفة من لبنان تتدفق على دمشق لتحية الرؤساء ، وكانت تطوف بالمدينة ، وفى مقدمتها صور القائد الخالد ، بينما أطلت الفتيات منها باوجهن بصور الرئيس السادات .

الاجتماع الرسمى الاول للرؤساء

وقد عقد الرؤساء السادات والقذافى والاسد اجتماعهم الرسمى الاول فى قصر الضيافة ، وهو قريب من فندق أمية ، فى الساعة السابعة والربع مساء اليوم

وكان الرئيس الاسد قد توجه الى الفندق وصحب الرئيسين السادات والقذافى الى القصر الذى احاطت به الجماهير ، وقد حيت الاجتماع بهتافات ملتهبة .

وبدأ الرؤساء اجتماعاتهم بلقاء مغلق دام ساعتين تقريبا ، جرى البحث فيهما حول الوضع العام للموقف العربى وما يحيط به من ظروف مختلفة ، ثم انضمت اليهم وفود الدول الثلاث . وقد دعى رجال الصحافة لحضور جزء من جلسة العمل الموسعة ، وسمح للمصورين بالتقاط الصور للوفود حول مائدة المحادثات — على شكل حدوة حصان — جلس وسطها الوفد السورى ، وعن يمينه الوفد المصرى ، والى يساره الوفد الليبى .

وبعد ذلك استمر الاجتماع حتى الساعة العاشرة والنصف مساء ، وتم فيه انجاز الجانب الاكبر من مشروع دستور دولة الاتحاد ، الذى سيستكمل صباح غد . وكان جدول اعماله — فيما يتعلق بخطوات اقامة دولة الاتحاد — موضوعا واحدا ، هو : اجراءات اعداد مشروع دستور دولة اتحاد الجمهوريات العربية ، وتضمنت المذكرة التفصيلية المقدمة الى الرؤساء ٣ جوانب :

● **الاول : المناقشات التى دارت فى لجنة اعداد الدستور الاتحادى** ، بحضور وفود الدول الثلاث فى القاهرة ، حيث تمت الموافقة بالاجماع على ٧٢ مادة من مشروع الدستور ، وسجلت على ٨ مواد أخرى اقتراحات وتحفظات .

● **الثانى** : يتناول النص الكامل لمشروع الدستور ومواده الكاملة .

● **الثالث** : الخطة الاعلامية للتعريف بالاتحاد .

وقد حضر مع الرئيس السادات السادة حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية ومحمد عبد السلام الزيات السكرتير الاول للجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى العربى ووزير الدولة لشئون مجلس الشعب والدكتور محمد حافظ غانم وزير التربية والتعليم والدكتور حسن صبرى الخولى الممثل الشخصى لرئيس الجمهورية وممدوح جبه السفير فى دمشق .

وحضر مع الرئيس مصر القذافى اعضاء الوفد الليبى الذى ضم السادة الرائد عبد المنعم الهونى عضو مجلس قيادة الثورة ووزير الداخلية والرائد عوض حمزه عضو مجلس قيادة الثورة ومالح بوبصير وزير الاعلام ومحمد مصطفى المازق وزير التربية والارشاد

وحضر مع الفريق حافظ الاسد الوفد الثورى الذى ضم السادة محمود الايوبى نائب رئيس الجمهورية وعبد الله الاحمر الامين القطرى المساعد لحزب البعث العربى الاشتراكى واحمد الخطيب رئيس مجلس الشعب واللواء عبد الرحمن خلبقاوى رئيس مجلس الوزراء وعبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية ومحمد حيدر وزير الزراعة والاصلاح الزراعى والدكتور سامى الدروبى السفير فى القاهرة .

ومن بين ما يبحثه الرؤساء فى دمشق الاحتمالات المقبلة فى المعركة والاحداث الاخيرة التى جرت فى الوطن العربى وتأثيراتها على الموقف ، وخاصة فى هذا العالم الذى يشهد الجمود فى قضية الشرق الاوسط ان حربا او سلاما .

وقد توجه الرؤساء بعد انتهاء اجتماعات اليوم الى قصر الرئاسة فى حى المهاجرين — المقر الرسمى للرئاسة — لحضور مأدبة العشاء التى اقامها الرئيس حافظ الاسد . وقد حضرها اعضاء الوفود وكبار رجال الدولة ورجال السلك الدبلوماسى .